

19 عام استقلال 19 عام استغلال (طالع المقال ص: 2)

أفريل 1975

عدد 2

الثلث: 120

المهاجر

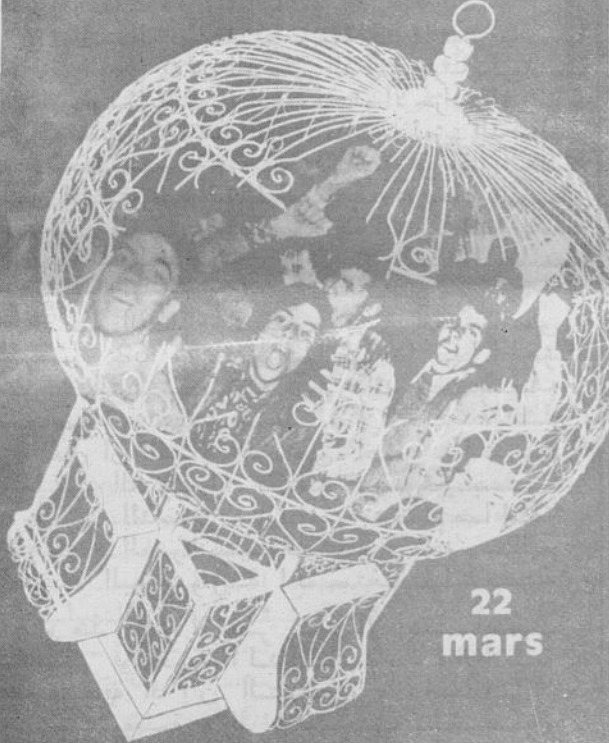
EL-MOUHAJER

Journal des Travailleurs Tunisiens à Grenoble

جريدة العمال التونسيين بقرنوبل

Journée Internationale de
Solidarité avec les Prisonniers
Politiques en Tunisie

22 مارس: اليوم العالمي للتضامن مع المساجين السياسيين في تونس



في قرنوبل:

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع المساجين السياسيين في تونس، تنظم لجنة الدفاع والاعمال عن ضحايا القمع في تونس بمشاركة جمعية التضامن مع المساجين السياسيين في قرنوبل ملتقى يوم السبت 22 مارس مع الساعة مساءً. وخلال هذا الملتقى علاوة على الكلمات التحليلية لمغربي هذا اليوم في نطاق الحركة الشعبية في تونس وكلمات التضامن للمنظمات الفرنسية والاجنبية، يقدم افراد، بالتعاون، تمثيلية تتناول موضوع التعسف والكتب الاقتصادية والسياسي في البلاد وبعض الاناشيد والسككياتش التقديمية التي تشهر باعمال النظام وتعرف بكفاحات الشعب.

وهناك امكانية تناول مأكولات ومشروبات وسيدهب محصولها لفائدة المساجين السياسيين التونسيين.

وتكونت هذه اللجان اثر الموجة التعسفية الاخيرة، اواخر سنة 1973، التي اجتاحت تونس والتي قام بها النظام الحاكم، البورقيبي وبوليسه ضد المناضلين الديمقراطيين والثوريين من عمال وموظفين وطلبة. من نساء ورجال. ثم تكونت لجنة سمسة، لجنة قروا، و، قروا، هي جزيرة سجن فيها بورقية يوم 21 ماي 1954 من طرف الاستعمار الفرنسي. وقد قامت هذه اللجنة، لجنة قروا، بتنظيم اجتماع في هذه الجزيرة ضم عددا من الفرنسيين الديمقراطيين اصدقاء الشعب التونسي وصحافيين لاعلام الراي العام العالمي بحقيقة النظام التونسي، وممثلين عن بعض لجان الدفاع (ومن بينهم ممثلين عن لجنة قرنوبل). وخلال هذا الاجتماع ارسلت برقيات الى بورقية للتديد بالتعسف كما ارسلت، كوليات، الى 40 سجين سياسي ويمثل اجتماع جزيرة، قروا، الخطوة الاولى لتنسيق العمل بين لجان الدفاع عن ضحايا التعسف.

ومن بين مهام هذه اللجان التعريف لدى الراي العام العالمي ولدى اخواننا في الهجرة بحالة التعسف في تونس ومن خلال ذلك مساندة ضحايا القمع واعانتهم ماديا ومعنويا وقانونيا وطرق الاعلام التي توختها هذه اللجان هي توزيع المنشاير والنشريات الاخبارية، والجرائد وتنظيم الندوات الصحفية وارسال الملمين الا جانب للحضور في المحاكمات كما وقع ذلك في محاكمة شهر اوت الماضي، وارسال الاعانات الى عائلات المساجين المحتاجة.

ثم جاء هذا اليوم العالمي للتضامن يوم 22 مارس، كتمرة نضال لجان الدفاع التي تعمل في اوربا والتي توصلت اليوم الى تنسيق نشاطها في تنظيم مهرجانات واجتماعات واجتماعات العرائض ضد التعسف البورقيبي في عدة بلدان التي ذكرناها سابقا.

لنجعل من هذا اليوم، يوم 22 مارس، يوم الكفاح والنضال، كفاح ونضال الديمقراطيين والثوريين ضد الرجعية والفاشية في تونس.

طالعوا، ناقشوا، انتقدوا،

ينتظم في 22 مارس لأول مرة في تاريخ النضال ضد النظام الدستوري وسياسته التعسفية التي سلكها منذ وجوده في الحكم، يوم عالمي للتضامن مع المساجين السياسيين التونسيين. ولم يكن تنظيم هذا اليوم غويا بل نتيجة حتمية تنسيق كل القوى الديمقراطية التونسية في الهجرة التي تكونت في عدة لجان في عدة بلدان اوروبية: ألمانيا، سويسرا (جناف)، بلجيكا (بروكسال) وفرنسا (باريس، ليون، منبولى، تولوز، آكس، بوردو، قرنوبل).

كلمة المهاجر

تمثل جريدة المهاجر تجربة متواضعة في خطواتها الاولى، ولم تكن وليدة حزب او طليعة منظمة او منقادة لها مواقفها القارة في ميدان ما، ولم تكن ايضا انطلاقة بل هي في الحقيقة نتيجة عمل جماهري تهادى سنوات في نطاق الهجرة واخذ صيغات متنوعة: المشاركة في مقاومة الاستغلال هنا (ضد منشور فونتاني، ضد ظروف العمل والسكن) وفي البلاد (التعريف ومساندة الكفاحات الشعبية...) المشاركة في مقاومة العنصرية ومناهضة كل انواع التعسف والتشهير بذلك على طريق النشاط الثقافي.

وتدريجيا، مكنتنا هذه النضالات الجماهيرية من التكتل والشعور في هذه المرحلة بحتمية خلق وسيلة للاتصال باكثر عدد ممكن من اخواننا في الهجرة ومددناهم بالاخبار الحية وتعريفهم بتجارنا البسيطة.

هذا طموحنا الان... لهذا نكرر النداء الى كل الاخوان ليرسلونا ويمدونا بالاخبار والآراء والانتقادات البناءة.

ساندو: «المهاجر»

19 عام إستقلال : 19 عام إستغلال

الاضرابات تعم كامل تراب الجمهورية

عرفت تونس في الاسابيع الاخيرة موجة من الاضرابات عمت كامل جهات الجمهورية التونسية . وتنظم هذه الاضرابات رغم القوانين التعسفية التي نصها النظام لقمع الاضرابات ولتمكين الاعراف من استغلال العمال بكل حرية وتتواصل هذه الكفاحات رغم تدخلات البوليس التي اصبحت اعتيادية كل ما اتحد العمال وناضلوا من اجل مطالبهم العادلة .

فهيكل اضراب العمال اخيرا في عدة معامل منها :
معمل المشروبات ، كوكا كولا ، معمل الاحذية ، باتنا ، معمل الراديو والتلفزة ، الاثير ، وهذه لمحة عن اضرابات نظمت في تونس من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها :

اضراب عمال التلغراف

اضرب عمال التلغراف في تونس العاصمة مدة اربع ساعات وقام العمال بهذا الاضراب معارضة لمدير ديوان التلغراف الذي يطالبهم بالعمل داخل منزله الخاص وحديقته الخاصة والذي يعاقب كل من رفض العمل كخادم سيدي وللة (وطالب هؤلاء العمل كذلك بالزيادة في الاجور . فتدخل البوليس لقمع هذا الاضراب واوقف احد العمال الناشطين . ولكن تضامن وحدة رفاقه اجبر السط على اطلاق سراحه .

اضراب معمل الاحذية «سيكا»

اضرب عمال معمل الاحذية ، سيكا ، في صفاقس وذلك لمقاومة التعسف المبلط عليهم من طرف اصحاب رؤوس الاموال ومن طرف البوليس والحزب والمسؤولين النقابيين الخونة المتآمرين ضد كل كفاح عمالي . ومن المطالب التي قام بها العمال هذه المرة الزيادة في الاجور خاصة امام غلو المعيشة المتصاعد . واثار هذا الاضراب نظمت الحكومة اجتماعا في المعمل حددت فيه العمال واجبرتهم باضواء التزام على ان لا ينظموا اضرابا في المستقبل . ورفض عدد من العمال امضاء هذا الالتزام واطردوا من المعمل .

وعلمنا ان العمال لم يبقوا مكتوفي الايدي وانهم متهيئين لمتابعة النضال من جديد .

اضراب في شركة الملاحة

اضرب العمال في احدى السفن التابعة للشركة القومية للملاحة . وبدأوا نضالهم ببعث انذار لادارة الشركة وطالبوا في هذا الانذار :

— الزيادة في عدد البحارة في السفينة ان السفينة المعنية بالامر من نوع ، النصف الاوتوماتيكي ، وليس من نوع ، الاوتوماتيكي ،

— منحة مسماة بمنحة المحيط (منحة atlantic) — منحة الاكل اذ ان البحارة يتقاضون منحة قدرها 32 دينار كلما ينزلون في ميناء . مقدار هذه المنحة 8 دینارات فقط عندما يمشون في السفينة .

تنظيم ايام الراحة .

ولم تعط الشركة اهمية لانذار البحارة الذين رفضوا الاقلاع نحو مرسيليا كما ان الضباط رفضوا الخروج من الميناء لان السفينة غير قادرة شق البحر الابيض المتوسط . ولقد استفدنا من مصدر وثيق ان الشركة قد اشترت السفينة بمقدار 3 مليارات بيد ان سعرها الحقيقي مليار و 800 مليون (من المليارات) وهذا يعني ان المدير حول لمصلحه الخاصة مليار و 200 مليون (من المليارات) وعينت لجنة للتحقيق في مسالة السرقة هذه ورفع المدير عن مسؤولياته .

اضراب معمل الحلفاء بالقصرين

عرف معمل الحلفاء والورق بالقصرين منذ نشاته عدة اضرابات . في شهر ديسمبر الماضي بعث عمال هذا المعمل انذارا للمدير المعمل مطالبين فيه :

— قانون اساسي يضبط العلاقات بين العمال والادارة

— سلم الاجور

— كيفية الترقية بالترقية بالنسبة للاقدمية واعطى العمال اجلا للادارة ينتهي يوم 31 ديسمبر 1974 وفعلوا ان العمال اضرابا مساء الاربعاء 26 فيفري واحتلوا مكان العمل ومكاتب الشركة .

لما نزلت جماهيرنا الشعبية في الشوارع يوم 20 مارس 1956 كانت الصدور ملانة تفاعلا بالمستقبل الرغد . الم نتخلص من 75 سنة من الاستعمار والكبت و الدكتاتورية والاستغلال؟ الم يتحقق الامل ؟ امل اكتساب السيادة و الحرية ؟ و فعلا تخلصت تونس من العلم الفرنسي ومن المقيم العام واصبحت لها رايتهوا دستورهما وقوانينها ونظامها الجمهوري و برلمانها واقتصادها الوطني و كل هياكل الدولة الحرة المستقلة ؟ الم يتحقق الهدف اذن ؟ هدف آلاف و آلاف المناضلين الذين كافحوا عشرات السنين النظام الاستعماري ؟ الم يتحقق حلم شهدائنا الذين ماتوا امام سلاح العدو ؟ الم يتحقق وعود بورقيبة و جماعته ان الشعب التونسي سيعيش في سعادة و رفاهية مادية (وان ، ، الحفاء و الفسفاط يكفوننا باش نعيشو ، ، كما كانوا يقولون) . تتسائل اليوم ، بعض مضي 19 سنة عن الاستقلال ، تتسائل عن الامل والوعود تتسائل عن ما حقق وما لم يحقق . تتسائل عن حالة الشعب التونسي و عن مصيره و نحن نستهل العام العشرين منذ الاستقلال . فما هي منجزات النظام الدستوري على الصعيد السياسي و على الصعيد الاقتصادي .

گبت سياسى طيلة 19 عام تدهور اقتصادى طيلة 19 عام

تتعتت السلطات في تونس في تضليل الشعب و اخفاء الازمة الاقتصادية السائدة في بلادنا نتيجة السياسة المتعنة منذ الاستقلال ، تلك السياسة التي ادت الى افلاس وتعميم البطالة وتشريد شعبنا العامل في الخارج و تقوية هيمنة الاستعمار الجديد على بلادنا واستغلاله المتصاعد لشعبنا .

اما الافلاس فهو واقع مر لا يمكن انكاره اذ ان ديون الحكومة بالنسبة للخارج ان كانت تمثل خمس الانتاج القومي ، يعنى كل المنتج الفلاحي والصناعي ، في السنوات 60 فقد صارت تعقل ما يقرب النصف في السنوات 70 و يعد هذا رقما قياسيا اذ صارت الحكومة في حاجة متزايدة الى القروض الاجنبية لدفع ديونها المتراكمة مما جعلها رهينة القوى الرأسمالية الاستعمارية .

اما تعميم البطالة فلو اخذنا بعين الاعتبار ارقام الحكومة المتفائلة الى حد بعيد ولوقارنا بين 14 000 موطن شغل التي خلقت حسب زعم الحكومة سنويا في العشرية الماضية و 45 000 ستوجب خلقها سنويا لتفادي تزايد القوى البشرية العاملة لوجدنا فارق 31 000 سنويا يعنى في الجملة ازدياد عدد العاطلين عن العمل بنسبة 310 000 فينسى العشرية الماضية فهكذا نفهم لجوء الحكومة منذ 68 الى تشجيع وتدعيم هجرة العمال الى الخارج لان ، ، الاتزان الاجتماعي ، ، على حسب قول رجال الحكومة مهدد بوجود الاف العاطلين عن العمل يعنى ان سعادة البورجوازية الحاكمة لا يمكن تحقيقها الا بتغريب الاف التونسيين (20 000 على الاقل سنويا حسب المخططات) وجعلهم عرضة للاستغلال الفاحش والعنصرية اما هيمنة القوى الاستعمارية على بلادنا فهي ان اخذت صبغة اكثر وضوح وقوة في السنوات الاخيرة الماضية فقد كانت منذ الاستقلال واقعا جليا يعكس الاتجاه الرجعي للحكم البورقبي فلهذا هذا الحكم في العشرية الماضية الى التمويلات الاجنبية بنسبة 50 % . وتضخم القروض الامريكية خاصة جعلت من بلادنا عرضة للضغوط والمساومات الاستعمارية مما فتح المجال الى هذه القوى الى التدخل المباشر في الحياة الاجتماعية والسياسية الشىء الذي ادى بعد افلاس سياسة التعاضد الى تقوية نفوذ الاستعمار الجديد في بلادنا وذلك بمنح الشركات الرأسمالية الاجنبية كل التسهيلات العالية والتجارية ليشهد استغلال كل خيراتنا وقوتنا العاملة وتصدير البضاعة والمرايح الى الخارج (قانون 1972)

وستطيع في الاخير ان نستخلص بان المتسبب في غلو المعيشة المتصاعد و كمية الديون الخارجية المتزايدة ونسبة البطالة وتصدير اليد العاملة المتكاثرة وفتح كل الابواب الى الشركات ورؤوس الاموال الاجنبية لاستغلال بلادنا هو 19 سنة من الحكم البورقبي المفلس ولا بد للقيد ان يتكسر .

ارتكز النظام البورقبي منذ انتصابه في الحكم على التخلص من كل معارضة داخل الحزب الدستوري نفسه او خارجه .

ونذكر لنا باللكيفية التي تخلص بها بورقبي من المجاهدين (الفلافة) باعانة الجيش الفرنسي و بدعى انهم يوسفيين .

ونذكر المحاكمات بالاعدام التي سلطتها محاكم بورقبي على العديد من المناضلين القدامى الذين كانوا بمثابة النضال ضد القوى الاستعمارية . وتم تلك الفترة بقتل صالح بن يوسف في مدينة فرنكفورت (في المانيا) .

وكانت الحكومة قد نصت سنة 59 قانونا منافيا لما يقر الفصل 8 من الدستور الذي يعترف بحرية التعبير وبحرية تكوين الجمعيات والحزاب السياسية واعطى قانون 59 هذا كل الامكانيات لوزير الداخلية لمنع الجمعيات والحزاب . فهكذا وفي نفس الخطوة جعل الدستور من النقابة العمالية (الاتحاد الهام التونسي للشغل) منظمة خاضعة له وكذلك الامر بالنسبة للمنظمات الاخرى كالالاتحاد العام لطلبة تونس والاتحاد القومي النسائي التونسي .

ثم اغتتم النظام الدستوري فرصة العثور على موامرة 62 (الزهر الشرايطي .) لحل الحزب الشيوعي التونسي و لمنع كل جرائد وصحف معارضة . وهكذا و منذ 19 62 نستطيع ان نقول ان النظام الدستوري اصبح نظاما مبنيا على الدكتاتورية ، دكتاتورية بورقيبةية وحزبه الدستوري ، دكتاتورية تخدم مصالح الاغبياء و الممركانتية ، دكتاتورية تخدم مصالح الطبقة البورجوازية المستغلة للشعب .

و منذ 62 لا يمر يوم الا ونشاهد ازدياد في قوة الدكتاتورية والفاشية الدستورية اذ ان التعسف والمحاكمات اصبحت يومية و اذ اصبحت سجون تونس ملانة بالمساجين السياسيين ولا يمر يوم الا ويقوي النظام الدستوري في قيواميينه التعسفية .

فهكذا اصدر النظام قانون 72 لقمع الاضرابات وموجة النضالات الشعبية المتصاعدة . وجاء هذا القانون لتمكين اصحاب المعامل والبورجوازية من استغلال العمال والطبقات الكادحة بكل حرية .

و ختاماً — و ختامها مسك — لم يتف بورقبيية بـ 17 عام في رئاسة الجمهورية فركز نظامه الدكتاتوري بالانتخابات المزيفة التي نظمها في نوفمبر الفائت والتي خرق بها الدستور التونسي الذي لا يسمح له ان يترشح اكثر من 3 مرات لرئاسة الجمهورية . و نصب نفسه رئيسا لمدى الحياة او بتعبير اصح : بلي جديد لتونس .

نستطيع ان نقول اذا انه بعد 19 عام استغلال لم يتحصل الشعب التونسي الا عن مزيد من الكبت والحد من الحريات الاساسية : حرية التعبير عن القول ، حرية التنظيم السياسي ، حرية النقابة وكل الحريات الديمقراطية .



لنحيي انتصار شعب كمبوديا

تقع كمبوديا في جنوب شرق اسيا بجوار
البحر الصينى .
خضعت كمبوديا لكل بلدان المنطقة الى
الاستعمار الفرنسى عشرات السنين وعرف
شعبها كل انواع الاستغلال والتفجير
والاستبداد حتى السنوات الخمسين حيث
تمكنت شعوب المنطقة بكفاحها المستميت الى
ضرب الاستعمار الفرنسى ضربات جريئة سجلها
التاريخ التحررى للشعوب البشرى (كمبوديا
ديان بيان فو) ارغته الى الاستسلام . . .
وهكذا تحسنت كمبوديا على الاستقلال .

ولم تتوقف مطامح وجور الاستعمار بل
تصاعدت اثر التدخل الامريكى العسكرى المباشر
في فيتنام الجنوبي لمساندة نظام رجعي مناهض
لحق الشعب الفيتنامى في اقراره مصيره ووحدته
الشاملة تلك الوحدة التي عمد الاستعمار على
تحطيمها باقامة التفرقة بين شمال وجنوب فيتنام
واخذ الشعب الفيتنامى البطل السلاح من
جديد لمقاومة اكبر استعمار عرفته البشرية يعنى
الاستعمار الامريكى ولا زال الى حد الان رغم
الاتفاقيات والوعود يلحق الامريكى وعاهلهم
دروس البطولة . . .

وانطلاقا من حتمية التضامن النضالى لشعوب
المنطقة كما كان شان شعوب شمال افريقيا ابان
معركة التحرير الجزائرية، لم يتنازل الشعب
الكمبودى على مساندة شعب الفيتنام الشقيق
المجاور في مناهضة الامبريالية الامريكى واستتار
اعمالها العدوانية في المنطقة وضرب مصالحها
وما ان اخذت هذه السياسة التضامنية صبغة
جديدة حتى عمد الاستعمار الامريكى على
طريق المنطقة وضرب مصالحها التجسسية
وبعض العلماء الكمبوديين امثال ليون تول في
خلق انقلاب عسكرى وشكلى . . .
مؤيدة لمصالحها .

ومرت اليوم 5 سنوات بالضبط على وقوع هذا
الانقلاب الغادرى وها نحن نعيش اليوم آخر
لحظات هذا النظام العميل .

فعملا بدروس البطولة الفيتنامية في شن حرب
اهلية، جند الشعب الكمبودى نفسه منذ 5
سنوات وانطلقت القوى الشعبية المسلحة
للتحرير الوطنى في مقاومة الامريكى وجيش
الخونة العملاء فحررت شيئا فشيئا كل التراب
الكمبودى وها هي اليوم تحاصر اخر ركيزة
للعدو حتى منفذ سوى الاستسلام حيث ان كل
الاخبار تفيد ان الحصار يزداد كل يوم غفلا
وشدة وحتى ولو عمد الامريكى الى ارسال
العدة . . . فان انتصار القوى الشعبية حتمى .
فلنحي انتصار شعب كمبوديا لانه انتصار
كل الشعوب الضعيفة ضد القوى الرجعية، قوى
القهر والاستغلال .

على هامش لقاء الوداديات

بعد مساهمة العمال التونسيين في موجة
اضرابات الجوع الجريئة من اجل التحصيل على
حقوقهم في العمل سنة 1973 عدت السلطات
التونسية في الهجرة بخلق جهاز مناسب يمكنها
من حراسة العمال وقمعهم . . . وهكذا تكونت
شعب دستورية ووداديات في المنطقة . . . وكل
ما رائه من الوداديات في قرتول هي ظغوظ
سلطة على العمال لشراء البطاقات وتحريرهم
على الركود باستعمال وسائل التهديد واخيرا
تدخلهم المباشر في قرتول لمنع اجتماع شخص
القمع المسلط في البلاد على العمال والطلبة . . .

فلنندد باعمال هذه الوداديات ولنظ
اعمالنا وانشطتنا ولندافع على حقوقنا بانفسنا .

راسلونا بهذا العنوان :
EL MOUHAJER
CHEZ J. SAPPY - 8, ALLEE DU VIVARAIS
38130 - ECHIROLLES

البوليس يطلق النار داخل الجامعة

تدخل البوليس يوم الجمعة 14 فيفي داخل
المركب الجامعي بـ ، رأس الطلبة ، بتونس في
مدولة لملاحقة مناضلين كان قد حكم عليهم
غيا بيا اثناء محاكمة أوت الفات . وكانت هذه
الشرطة من أعوان البوليس متكونة من اثنين من
المدنيين (الاسي الذي المدني) . وان استطاع احد
المناضلين الافلات من ايدي البوليس فكاد هذا
الاخير ينجح في إيقاف الرقيق الآخر . ولكن
سرعان ما خرج الطلبة من الحديقة ومن المكتبة
ومن قاعات التعليم وافتكوا رفيقهم من ايدي
البوليس .

وعدئذ اطلق البوليس ثلاثة طلقات نارية
وهربوا فارين من جماهير الطلبة . وفي الحين
على الساعة الثالثة والرابعة نظم الطلبة اجتماعا
علما نددوا فيه بتدخل البوليس .

التيجاني الشلي يطرد من الجامعة
وكان من المقرر ذلك اليوم ان يلقي التيجاني
الشلي (1) مدير ، وكالة تطوير الاستثمارات ،
محاضرة في قاعة من قاعات الجامعة
واعتصم الطلبة تلك الفرصة وحضروا هذه المحاضرة
وطلبوا من الشلي استفسارات في ما يخص تدخل
البوليس . ورفض هذا الاخير اعطاء أي تفسير
بدعوى ان الطلبة ، يشوشون ، فتصاعدت
هتافات الطلبة بـ : ، لا للتعسف ، ، دستور
فاشستي ، . . .

وطلب الحاضرون من الشلي توضيحت حول خرق
الفصل 8 من الدستور من طرف الحكومة . (الفصل
8 هذا - يقر بحرية التعبير والتجمع السياسي)
واخيرا لم يجد الشلي بدا الا الخروج من قاعة
المحاضرة والتنازل عن القاء محاضرتهم .

ان نعتذر عن الخطأ الذي قمنا به في العدد
الاول من ، المهاجر ، ان اننا ذكرنا اسم
الشاذلي العياري عوض التيجاني الشلي .

ooo

وكالمعتاد ، رات الحكومة ان هذا الاضراب غير شرعي
يطالب العمال بقانون اساسي وبعده منح منها منحة
الاجر الواحد ومنحة التنقل ومنحة العمل بالليل ومنحة
المسكن .

وفي محاولتها لمخالطة الرأى العام نشرت الجرائد
الخفية اخبار هذا الاضراب قائلة انه من جراء تدهور
الانتاج لا يمكن استجابة مطالب المضربين ان انه باستجابة
تلك المطالب ولن يربح المعمل الا 60 الف دينار (60 مليون)
عوض 430 الف دينار (430 مليون) .

وبما اننا نعلم ان الشركة التونسية لورق الحلفاء مدانة
في 600 ملايين دينار (6 مليارات) وان اسباب هذه
الديون ناتجة عن اخطاء المسيرين وعدم قدرتهم على
القيام بواجبهم فاننا نفهم ان الشركة والنظام الدستوري
يطالبنا العمال باعانتهم لتخفيف ديون المعمل .
ولا يزال كفاح العمال متواصلا . . .

اضراب معمل البسكوي «سيدة»

نظم عمال وعاملات معمل البسكوي ، سيدة ، بمقرين
اضرابا يوم 11 فيفي واحتلوا مكان العمل مطالبين بـ :
- الزيادة في الاجور
- قانون اساسي

وتدخلت فرق البوليس ، البوب ، وهاجمت النساء
العاملات بكل وحشية فجرحو ثلاثة عاملات احداهن حامل
وعندها سمع عمال المعمل المجاور ، سوتيفار ، (الببور)
جاؤوا بكل حماس متضامنين مع رفيقاتهم وساعدوهن بشكل
الموسائل لمجابهة البوليس . (القذف بالقوارير وبالحرير)

اضراب في شركة «الانابيب»

اضرب عمال ، الشركة التونسية للانابيب ، التي تصنع
انابيب البترول مطالبين بقانون اساسي . ومطالبة القانون
الاساسي هذا اصبح اليوم من المطالب الاساسية للتطبيق
العمالية التونسية ان القانون الاساسي يضبط كيفية العمل
وكيفية العلاقات بين الاعراف والعمال وسلم الاجور وكيفية
الترقية بالاقدمية .

ورغم محاولات ادارة شركة الانابيب في معالطة العمال
اضطرت في اخر الامر لتسديد مطلب العمال الذين فازوا
بالنجاح في كفاحهم .

كما فاز عمال شركة الببور ، سوتيفار - sotuver -
في مطالبهم بالقانون الاساسي بعد اضراب نظموا اخيرا .

حديث بين دوجة وخدوجة

خدوجة : عاد والله ياخوتي دوجة انت ما زلت فنتيك . تقول عليك انتيكة من ، ناس زمان ،
دوجة : علاش انتيكة على خاطر ، ما نمشيش للبال ؟ على خاطر ما نعدش في قهوة باريز ؟ على خاطر
ما نمشيش للاجتماعات متاع الحزب . قلي علاش انا انتيكة ؟
خدوجة : ما تعرفش اللي الوقت تغير ، المرأة خذات حريتها بفضل المجاهد ، وولات متساوية بالرجل . وما
عليها تعمل كيف مايعمل الرجل . علاش تقعد مغبون .

دوجة : انا مانيش مغبونه ومتساوية مع الرجل . وعدي الحرية الكافية . ولكن موش كيف اللي ترها
انت الوقت الحاضر .

خدوجة : اسمع يادوجة انا نتمنا لك الخير . لو كان جات عدى حرية ماتقعدش باهرة براكنتها لطفي
الرجال باش يعرفوك ويخطبوك . انت مزيانة تبارك الله عليك .

دوجة : واش كون الي قالك انا باهرة . واش كون الي قالك انا مانخالطش الرجال .
خدوجة : عاد يارسول الله ديمة نشوفك وحدك في الطريق والاتقرأ في كتاب والا تغسل في الصابون
عمي ما شفكتك في راجلي ، هاد هادي عيشة

دوجة : قلي يادوجة وانت تنوة عندك خطيب .

خدوجة : ياخسرة هذا الخامس . اما هذا هو الاخير ماشفتيش معاه نهار الاحد في سيارتنا ، حقوار ،
مليونير عند ياسر افلوس يا الله . هولبي وماك تعرف اللييبة عدهم ياسر افلوس لو كان تسمع
كلامي نأخذ لك خطيبي الي قبل هذا حتى هو تاجر كبير في طرابلس .

دوجة : لا والله حلوه اول حاجة مانيش سلعة باش نبيع روجي . وثاني حاجة انا بنت خدام و ما
ناخذ كان واحد كيف عافيتي وثالث حاجة ماناخذ راجل الي ماتكون افكارو كيف افكاري

خدوجة : افكارك كيف افكارو يعني تحكم فيه .

دوجة : لانقصد الي افكارنا الاثنين يوافقو المصلحة متاع الجميع على خاطر اذا كان المجتمع متعنا
ما هو اش صالح اولادنا كذلك مايكوش صالحين

خدوجة : بالعكس الي عدو الفلوس ينجم يرين اولادو ويعلمهم ، اما الفقير اولادو يطلعو شيئاتة
دوجة : البير مايتهد كان من فمو اولاد من كت تقلي الي حكومتنا ما تعملش فوسق بين الغني
والفقير والي مافماش طبقات هكة والا لا .

خدوجة : عاد موش كيف كيف .

دوجة : كيفاش موش كيف كيف . هذا علاش الواجب متاعي انا وراجلي في المستقبل ناهلو لأولادنا
وأولاد اولادنا حيات مافماش طبقات .

خدوجة : ها الافكار ما توصلك كان للحس . مزيانة ، متشقة وتجب ديمة تقعد كيف ما عاشت عافلتك
دوجة : الزمان يجي بسرعة انا عمي مانخرج من الوضع الي فيه عافلتني الا ما عرض عافلتني وعائلات
شعبنا الفقيرة وجهدها في المجتمع وتجرد كل من تسبب في فقيرتها من الامتيازات

خدوجة : أش كون هوما أصحاب الامتيازات ؟

دوجة : الطبقة البورجوازية اللي منها رجال حكومتنا .

خدوجة : الحمد لله يا ربي حتى انا خذيت لسيبي . خرجت منك يا كرش أممي

دوجة : حتى انت يلحقك الطش . الجماهير العربية قاعدة تفهم وتتحرك
في كل بلاد .

ثورة ظفار :

الثورة الشعبية المسلحة
في
الخليج العربي

الذي تحاط به الثورة فان مساندتها يزاد من كل يوم في كل انحاء العالم (بعث الادوية، مظاهرات) فرغم الحرب النفسية التي شنها العدو ورغم القصف المستمر على ديار المواطنين وتدمير ممتلكاتهم صمد الشعب الى جانب الثورة والتحالف جانبها لادراكه بان الطريق الوحيد لضرب كل المخططات الامبريالية والرجعية لن يتم الا بواسطة العنف الثوري مهما كانت التضحيات.

موجة من الاضرابات في المعاهد الثانوية

اضرب التلامذة في بعض المعاهد الثانوية في كل من الكاف والقيروان و صفاقس و كالعادة لم تجد السلطة الا وسائل التعسف الوحشية لمقاومة هذه الاضرابات :

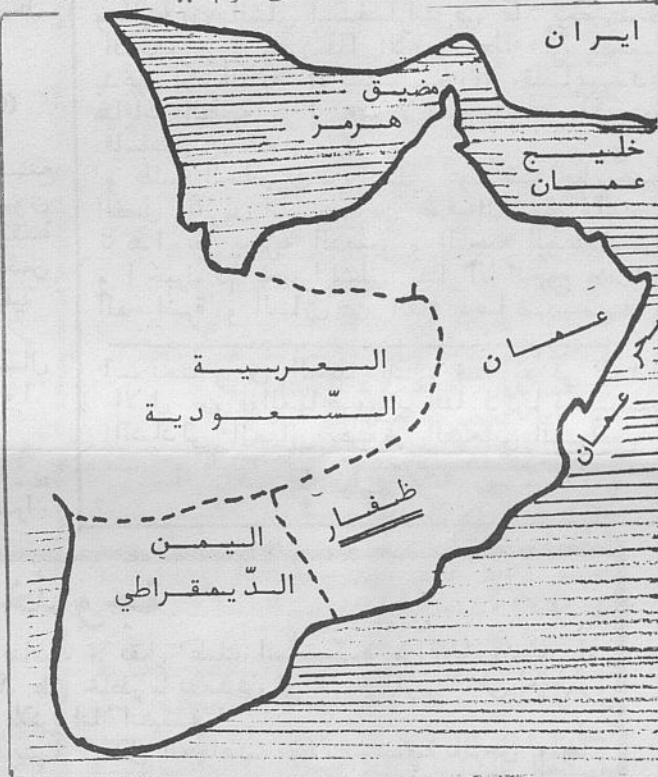
الكاف نظم تلامذة المعهد الثانوي بالكاف اضرابا ثم خرجوا متظاهرين في شوارع المدينة و تدخل البوليس كالعادة بصفة وحشية و سياسة القمع و الارهاب . و تم تدخل البوليس بايقاف ما يقرب عن مائة تلميذ و جرح خمسة عشر منهم . ولقد طوق البوليس المدينة مثل مكان الامر في عهد الاستعمار و اصبح كل من يدخل المدينة او يخرج منها يطالب باوراق تعريفه مثل ما كان الامر في عهد الاستعمار .

صفاقس نظم تلامذة المعهد الثانوي ، طريق قابس ، ، للذكور بصفاقس اضرابا مطالبين بحقوقهم من طرف وزارة التعليم و لكن الوزارة رفضت مطالب التلامذة و اجابت بالقمع . فهددا اطردت تلميذا بدعي انه قائد الحركة ، حركة التشويش كما يسميها النظام المعادي للشباب .

القيروان نظم تلامذة المعهد ، المنصورة ، ، الثاني في القيروان اضرابا في المطعم فردت الادارة بسياستها القمعية المعهودة و اطردت 40 تلميذا اعتبرتهم من المشوشين و لكن جميع تلامذة المعهد نظموا اضرابا عاما عن الدروس مستكرين طرد رفاقهم . واذ ذاك اغلقت السلطة ابواب المعهد وهي تظن من وراء هذه العملية انها ستنهزم حركة النضال الديمقراطي لتلامذة المعاهد .

لعزل الثورة من حليفها الوحيد في المنطقة وهو اليمن الجنوبي الذي يمثل اول تمام شعبي عربي . اما من الداخل فقد تمت كل شعارات الثورة وشت الدعايات المسمومة لقصر الثورة من العب و ذلك عن طريق التنازلات الشكلية و فتح اسواق المنطقة للمزيد من الاحتكارات الرأسمالية (ثمن البقصة يساوي 3 اضعاف) كل هذا لنهب الثورة و عرقلتها و لكن الثورة كانت بالمرصاد لكل مخططات الامبريالية و تحركاتها : فعلى النطاق العسكري كبت الامبريالية و علائها بخسائر جسيمة في الارواح و العتاد فعلى سبيل المثال في شهر ديسمبر سجل 614 قتيل و بريطانيين

من بينهم ضباط ايرانيين و اردنيين و بريطانيين اما خسائر الثورة كانت 17 مناضل . و زد على ذلك هروب المرتزقة من جيش قابس و امتناع عديد من الجنود الايرانيين لمحاربة الثورة . اما على النطاق الديبلوماسي فرغم جبط الصمت



تقع ظفار في منطقة تغلغل فيها الامبريالية يساعدها على ذلك اعوانها المحليين (فيصل قابس ، شاه ايران) من اجل موقعها الاستراتيجي (كما يظهر في الخريطة) و من اجل خيراتها حيث انها تحتوى على ما يقرب 60 % من خزائن البترول العالمية .

لذا تمثل منطقة الخليج نقطة اساسية بالنسبة للدول المصنعة و هذا ما يقصر التصريحات الامريكية الاخيرة بالتدخل عسكريا و احتلال المنطقة . فنظرا للوضع الاجتماعي و الاقتصادي الذي فيه الشعب العماني ككل الشعوب التي تسيطر عليها الامبريالية قامت ثورة عمان في 9 جوان 1965 بقيادة الشبهة التحرير ظفار لتضع حد الاستغلال و الرجعية . فكان سعيد بن تيمور سلطان عمان يسلك سياسة الاضطهاد الاقتصادي : الادوات 80 % فك الاراضي الصالحة للزراعة ، تشجيع التفرقة و التناحر القبلي منع الادوية ، منع الجرائد . . .

و لكن الوضع قد تغير في اقليم ظفار منذ بداية الثورة : فبدل التفرقة و التناحر القبلي تسود وحدة كفاحية للجماهير ضد الاستعمار و علائها ، و تبدل الاضطهاد البشع تشارك المرأة في جهات القتال و البناء و القيادة السياسية و هناك كذلك حملات لمحو الامية و تعلم الزراعة و اساليبها و تامين الاراضي و توفيرها للجماهير و تحويل قوات التحرير الى جيش شعبي حقيقي يقاتل و يشارك في عملية البناء الاقتصادي و الاجتماعي . كل هذه انجازات تحققت في مجرى النضال بفضل صمود الجماهير و القيادة الصائبة للجهة .

ان انتصار الحرب الشعبية في عمان و انتشارها الى مناطق الخليج الاخرى يهدد مصالح الامبرياليين و علائهم المحليين لذا نرى ان الامبرياليين يقومون بكل جهودهم لخلق الثورة و عرقلتها من الخارج و من الداخل :

فبعد الانسحاب البريطاني المزعوم و الاستقلال المزيق لكل من البحرين و قطر و سلطنة عمان و جد شاه ايران فرصا لتدخل الى الخليج و احتلال جزر ابو موسى الواقعة في مدخل مضيق هرمز و بعث قواته لمحرق ثورة شعب عمان (11000 جندي ايراني في عمان)

فالدليل القاطع لامر الامبريالية و اعوانها على ثورة عمان : في الحملة الاخيرة التي شنت في شهر ديسمبر لوحظ ان جيش الكومندوس الايراني تحمله طائرات امريكية و مسلح سلاح الحلف الاطلسي زد على ذلك ان حسين ملك الاردن و فيصل يدعان قابس عسكريا و ذلك ليعيث قواتهما لتناحر في صفوف جيش قابس المرتزقة . هذا في النطاق العسكري اما على النطاق السياسي و الديبلوماسي قامت الامبريالية بعزل سعيد بن تيمور في جوان 1970 و تعويضه بابنه قابس و علت على تجميع و ترقيع العملاء (توحيد الامارات العربية) و لتعطى وجهها جديدا للمنطقة . وقد عمت البورجوازية الامبريالية كل ما في وسعها

شعر ملحون : مصباح في الكفاح

في الليل و الجو سحبت تعكر . ارياحه تزعفر . الرعد يشخر . و المطر مطر . و بيت المسكين عني معمّر . سقفا يقطر . و علّ صوّ مصباح . ذراريه يترجّو في الضّبّاح .
العمّ معمّر ما لفاش حيلة . همومه ثقيلة . خدام بطال و كبرت العيلة . عنّده المسكين مدهّ طويلة يا حليله . بعد ارقّ كان فلاح . باع كل ارضه لفلاح مشحّاح .
الفلاح مشحّاح باع ما كسب . و منها هرب . ما ترك في الارض كان الحطب . قصد المدينة . منها قرب . فذاها نصّب . بيت طين قزدير و الواح . لا تخشها شعشع و لا زواج .
لا تخشها شمس و لا هواء . و لا ضياء . و لا خبز وقت الخداء . و لا وقت مرضها يجيها دواء . محبّس عليها كل الشقاء . بكاء مع صياح . لا يخلو الحوشم الهّم يرتاح . لا يخلو الحوش يرتاح مرة . تخشه المسرة . الفقر دايم و حياة مرّة . في البيت ساكنين عشره . عيشه و قمره . سعد و سعيد و مفتاح . مسعود مبروك و مصبّاح .
مصباح هو الكبير في اخواته . عدى حياته . يقرأ و قايم بواجباته . جاء يوم الحكومه طرداته . و مالق حتى الشّيات . عاد تحت الاشباح . معروف مسجل مع اللي رؤسهم صحّاح .
الليل راج و الصبح طاب . و شعلو الحطب . و بقات العيلة تنسى التعب . والحرس حيل باب وقف ستب . المصباح شبّ . و هدده بالسلاح . و سلسله قائله تعالى اراح .
و راح مصباح هاديّه احسنه . مرفوع رأسه . مشكور مخور من كل ناسيه . حتى اللي ما تهماش السياسة . شتم الزّياسه . و شبّ بلخوجة والصياح . و قال عدو ميزانهم طّاح .
بقى مصباح صيدّم الصيود . في الحبس مشدود . و لا يهّمه سلاسل لا قيود . عارف اللي خوته مبروك و مسعود . مع جيل معهود . في يوم غضبه يهزّ السلاح . و يصيح صيحه ينادي

WANTED NOW!

MERCENARIES

Middle eastern government recruiting...

\$1,000 PER MONTH

or captain... No income tax... Airtare and travel expenses refunded on arrival... free quarters and medical treatment... 60 days leave yearly... \$20,000 life insurance. Information packet revealing duty, area, map, service agreement, application form, pay schedule, medical certificate... \$5.00

Phoenix Associates
Dept. S-1.
Box 837, Arvada, Colo. 80002

إعلان في صحيفة امريكية :

حكومات الشرق الاوسط

تطلب مرتزقة :

1 000 دولار في الشهر يعني نصف مليون فرنك مع كل التسهيلات الممكنة و ضمان قدره 10 ملايين

في الحقيقة تبحث حكومة ، فورد ، الامبريالية عن مرتزقة لارسالهم للشرق الاوسط لكي تسهل تدخلاتها العسكرية المباشرة و الاستيلاء على ابار النفط اذا اقتضت الحاجة .